Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخرج من الدنيا وليس فى بيته شىء ، مع كثرة ما فتح له من الدنيا وما ألقى بين يديه من الغنائم .

وإليك بعض تفصيل ما أجمل :

* حُبُّهُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِرَبِّهِ :

لم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لشىء فى الحياة ـ أيًّا مَّا كان ـ يعدل حبه لله !.. وما أحبّ شيئًا ولا أحدًا ، إلا لأن الله يحبه !.. وما أبغض شيئًا ولا أحدًا ، إلا لبغض الله إياه !.. ومع ذلك كان عليه الصلاة والسلام يطلب من الله ـ جل وعلا ـ أن يرزقه المزيد من هذا الحب !.. وكان يهتف داعيًا ربه ـ عز وجل ـ فيقول :

« اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ ،
وَحُبَّ ما يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ ! . . ،
وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْماءِ الْبارِدِ[1] » .

وكان كثيرًا ما يقول فى دعائه أيضًا : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ الْقَضاءِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقائِكَ[2] ... » .

* تَعْظِيمُهُ ﷺ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

ولعل حب سيدنا محمد لربه ـ عز وجل ـ هو السر أيضًا فى أنه كان يعظم كل ما يتصل بالله وحده . فإذا واجهه أحد بأذى ، فإن عفوه وصفحه يسبقان غضبه وانتقامه .

---

(١) رواه أحمد ـ إحياء علوم الدين : جـ ٤ ص ٣١٥

(٢) إحياء علوم الدين : جـ ٤ ص ٢٨٧